دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض أطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها
المصدر:	مجلة كلية التربية للبنات
الناشر:	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
المؤلف الرئيسي:	محمد، شيماء حارث
المجلد/العدد:	مج24, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الصفحات:	45 - 66
رقم MD:	1161039
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المكتبات المدرسية، التصميم الداخلي، رياض الأطفال، العراق
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1161039

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها

د.شيماء حارث محمد
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

ملخص البحث:
يهدف البحث الى التعرف على واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها، نظرا لما يشكله هذا النوع من الاثاث من اهمية بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية وما يؤديه من دور مهم وفعال في رفع مستوى قدراته العقلية وتعويده على عادة القراءة والمطالعة، حيث ان المكتبة في رياض الاطفال هي اول مكتبة تصادف الطفل في حياته، فان كانت علاقته بالمكتبة علاقة ايجابية كانت تجربته مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة سارة وممتعة واستمرت هذه العلاقة وتوطدت مع انواع المكتبات جميعها. ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة استمارة استبيان مقننة تضمنت عددا من الاسئلة الموجهة الى معلمات الرياض للتعرف على واقع المكتبات اولا ومن ثم التعرف على وجهات نظرهن حول افضل السبل لتطوير تلك المكتبات لتكون اكثر تشويقا واكثر ملاءمة لطفل الروضة، وبعد التأكد من صدق الاداة من خلال عرضها على عدد من الخبراء المختصين بمجال التصميم وعلم نفس الطفل، تم توزيعها على معلمات رياض الاطفال (عينة البحث) واللاتي بلغ عددهن(٢٠) معلمة تم اختيارهن من(٥)رياض حكومية موزعة على جانبي الكرخ والرصافة في مدينة بغداد، وبعد تفريغ الاستبيان وباستخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج النتائج، أظهرت تلك النتائج ان معظم الرياض لا تمتلك مكتبة مخصصة لطفل الروضة وان امتلكت فان هذه المكتبة غير مصممة اصلا لتناسب هذه المرحلة العمرية فهي غالبا ما تكون ذات اشكال والوان واحجام تقليدية تناسب المراحل العمرية الاكبر من طفل الروضة، اما فيما يتعلق بمقترحات المعلمات حول التصميم المناسب لتلك المكتبات فقد اتفقت جميعها على ان تكون ذات احجام واشكال والوان وتقسيمات داخلية تجعلها اكثر ملاءمة للطفل واكثر قدرة على تشويقه وشد انتباهه نحو المكتبة فضلا عن كونها اسهل استخداما من قبل جميع الاطفال.

Status of Kindergarten Libraries in Baghdad from the Perspective of Teachers and the Methods of Developing Them

Dr. **Shymaa Al-Niama**
Baghdad University/ Women School of Education / Department of Kindergartens

Summary
The research targets exploring the designs of the kindergartens' libraries in Baghdad for the perspective of the teachers as well as possible methods of improvements, considering the importance of this type of furniture for the child and its vital role in getting the child into the habit of reading and browsing, since the kindergarten library is the first of its kind that the child encounters in his life, if the relationship between the child and the library is of a positive type the experience with both printed and non-printed materials will be joyful and this type of relationship continues and strengthen with all other types of libraries over time. To achieve the goals of the research, the researcher prepared a focused survey sheet that incorporates a set of questions designed for kindergarten teachers to first identify the current status of the libraries then to understand their perspective of the best methods to improve such libraries and make them more exciting and suitable for a kindergarten child. After validating the survey tool by a number of design experts and child psychology specialists, the survey has been distributed to the kindergarten teachers (research sample) of a total of (20) teacher that have been sampled from (5) public kindergartens distributed over both Karkh and Risafa boroughs of Baghdad. After

collecting the survey data and using the percentage as statistical mean to calculate the results, the results showed that most of the kindergartens do not have a library for the kindergarten child and if they do these libraries and not designed to be suitable for this age and mostly designed in shapes and colors and sizes that are traditional for ages older than those of a kindergarten children ages, as for the teachers' suggestions of what would be suitable designs for such libraries the all agreed that they need to be of sizes, shapes, colors, and internal partitions that are more suitable for a child and more capable of exciting and catching the attention of the child towards the library in addition to the ease of use by all children.

The child towards the library in addition to the ease of use by all children.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان في مسيرة حياته، تتشكل فيها السمات الرئيسة لشخصيته من خلال تفاعله مع المؤثرات المجتمعية المحيطة به، وهي مرحلة حاسمة في تشكيل اساسيات وابعاد النمو بمختلف جوانبه(العقلية، النفسية، الانفعالية، البدنية، الاجتماعية...الخ).

وبذلك يقع على عاتق المجتمع تامين البيئة الغنية بالمؤثرات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على صقل شخصية الطفل ليكون فردا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع.

وتمثل الروضة البيئة المناسبة لمثل هذا الغرض، بما تتضمنه من اثاث ولعب ووسائل تعليمية مختلفة، فضلا عن الكادر التعليمي والتربوي المهئ لتربية وتعليم الاطفال في هذه المرحلة العمرية، وتعد المكتبة واحدة من قطع الاثاث المهمة جدا والتي لا تقل اهمية عن مستلزمات الروضة الاخرى، كونها تمثل الجزء الذي يستخدمه الطفل لتوسيع مدركاته العقلية والتربوية والاجتماعية، وهي تعمل على توسيع رقعة نشاطه الثقافي وترغيبه بممارسة عادة القراءة بما تتضمنه من قصص ومصورات ومجلات خاصة بطفل هذه المرحلة، حيث ان النمو في هذه المرحلة المهمة يؤثر في اقبال الطفل نحو التعلم وتوسيع افاق قدراته العقلية، وهناك العديد من المكتبات ودور النشر في العالم التي اولت اهتماما كبيرا لقراءات الطفل من خلال اصدار ما يحتاجه من قصص ومصورات ومجلات وحتى كتب، وهي تتميز بكونها تحمل المضمون التربوي المناسب للبيئة التي يعيش فيها الطفل وهي تناسب عمره الزمني والعقلي فضلا عن تميزها بالاخراج الجميل والالوان والصور الجذابة، وقد تفننت دور النشر في هذا المجال فاصدرت كتبا وقصص ومجلات ذات صور مجسمة او حروف بارزة واخرى تصدر اصواتا موسيقية عند فتحها مما يساعد على جذب انتباه الطفل اكثر وتحفيزه على المطالعة فضلا عن تسهيل توصيل المعلومات له.

ومن هنا تاتي اهمية وجود مكتبة مخصصة للاطفال في كل روضة، حيث انها يمكن ان تضم تلك القصص والمجلات والمصورات المخصصة لاطفال هذه المرحلة، ويجب ان تكون هذه المكتبات ذات اشكال والوان قادرة على جذب انتباه الاطفال وسهلة الاستخدام من قبلهم، لكي تساعدهم وتحثهم على كيفية التعامل مع المكتبة واستخدامها عن طريق استعارة القصص والمصورات والمجلات والاطلاع عليها ومن ثم اعادتها الى مكانها، الا ان الباحثة ومن خلال زياراتها الميدانية لعدد من رياض اطفال مدينة بغداد لاحظت عدم الاهتمام بهذا الموضوع، حيث ان معظم تلك الرياض لا تمتلك مثل هذا النوع من المكتبات وان امتلكت واحدة فانها ذات تصميم تقليدي مشابه للمكتبات المستخدمة من قبل الكبار وهو لا يصلح لمثل هذه الفئة العمرية، سواء من حيث الشكل او اللون او الحجم اوحتى طريقة الاستخدام، ومن هنا رغبت الباحثة القيام بالبحث الحالي وحددته بالسؤال التالي:

ما هو واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات؟وما سبل تطويرها؟

أهمية البحث:

مكتبات الاطفال هي احدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي التثقيفي والترفيهي في ان واحد، وتعمل اساسا على الاسهام في تنشئة الاطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، واكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، وذلك باستخدام شتى الوسائل(محفوظ،١٩٩٧،ص٣٦).ومن هذه المكتبات مكتبات رياض الاطفال، التي تهدف الى تحقيق الاهداف التربوية لبدايات مراحل التعليم القائمة على ترغيب الطفل بالمكتبة، واشباع حب الاطلاع عنده،وتنمية ادراكه بالمحسوسات وتوظيف البيئة المحيطة به لاكتساب الخبرات وتدعيم الخبرات المكتسبة وتنميتها وتهيئة طفل الروضة لمرحلة القراءة، وتكوين اتجاهات وتطوير قيم وعادات وسلوك، فضلا عن اغناء معلومات معلمات الروضة وتنمية مهاراتهن المهنية(الناتوت،٢٠٠٢،ص١١٨).

والمكتبة ليست مكانا لتنظيم الكتب فحسب، بل هي مكان لتنظيم القراءة ايضا، وتكتسب مكتبة الاطفال اهمية مضاعفة في هذا المجال، لان الكتاب ما يزال هو الوسيط الاهم في ثقافة الطفل، ويكمن المعنى التربوي لمكتبة الاطفال في خلق علاقة متينة وراسخة بين الكتاب والطفل القارئ، وذلك سعيا بين كتاب مقروء وجمهور قارئ، ولتحقيق هذا الهدف لابدمن وجود مكتبة مخصصة للاطفال في كل روضة وان تكون هذه المكتبة ذات مميزات تجعلها اكثر قدرة على جذب انتباه الطفل وتشويقه للمطالعة وتصفح المجلات، فضلا عن كونها سهلة الاستخدام، ومن هنا تاتي اهمية البحث، حيث انه سيسلط الضوء على واقع تلك المكتبات والسبل التي تجعلها اكثر قدرة على تحقيق اهدافها. ومن ثم فان هنا عدة جهات يمكنها الاستفادة من هذا البحث منها: المصممون المعنيون بتصميم اثاث الطفل، وزارة التربية/قسم رياض الاطفال، جامعة بغداد/كلية التربية/قسم رياض الاطفال، جميع المعنيين بمجال تربية الطفل.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١. التعرف على واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات.
٢. تقديم عدد من المرتكزات والمقترحات التي تجعل تصاميم تلك المكتبات اكثر قدرة على جذب انتباه الطفل وترغيبه بالتعامل معها، وتيسير استخدامه لها.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي برياض اطفال مدينة بغداد الحكومية وبجانبي الكرخ والرصافة، للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

تحديد المصطلحات:

١. **رياض الاطفال:** هي مؤسسات تربوية تستقبل الاطفال من عمر(٤-٦)سنوات، وتسعى الى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة في الطفل بغية ايقاظها من الناحية الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية(مرتضى،٢٠٠٠،ص٥).
٢. **التصميم:** وهو عملية التكوين والابتكار، اي جمع العناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لاعطاء شيء له وظيفة او مدلول، والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على ان التكوين جزء من عملية التصميم، لان التصميم يتدخل فيه الفكر الانساني والخبرات الشخصية(شوقي،٢٠٠١،ص٥٣).
٣. **مكتبة الطفل:** هي احدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي، التثقيفي والترفيهي في ان واحد، وتعمل اساسا على الاسهام في تنشئة الاطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتمامهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، وذلك باستخدام شتى الوسائل(محفوظ،١٩٩٦،ص٣٦).

٤. **تاثيث المكتبة:** هو عبارة عن التخطيط والابتكار بناءً على معطيات معمارية معينة واخراج هذا التخطيط للحصول على افضل ترتيب للافراد والتسهيلات المادية مثل(المناضد والكراسي ورفوف المكتبة والمساحات المخزنية الخدمات المساعدة الاخرى وذلك بغية الوصول الى احسن تصميم يضم هذه العناصر ويسهل استخدام ما يشمل عليه من اثاث وتجهيزات وجعل هذا المكان مريحا وهادئا ومميزا بكافة الشروط والمقاييس الجمالية واساليب المتعة والبهجة للطفل(ابراهيم،١٩٧٩،ص١٦).

ويمكن تعريف مكتبة الطفل اجرائيا وفقا لطبيعة البحث على انها:

احدى قطع الاثاث التي تضم مجموعة من الكتب والقصص والمجلات والمصورات المخصصة للاطفال، وهي مكونة من مجموعة رفوف منظمة بطريقة تجعل عملية الاستعارة من قبل الاطفال عملية سهلة، كما انها تتميز بكونها مصممة بشكل قادر على جذب انتباه الطفل وتشجيعه على ممارسة المطالعة.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

اهمية المكتبة بالنسبة للطفل:

المكتبة في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية هي اول مكتبة تصادف الطفل في حياته، فان كانت علاقته بالمكتبة ايجابية كانت تجربته مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة سارة ممتعة، واستمرت هذه العلاقة وتوطدت مع انواع المكتبات جميعها في مراحل حياته في المستقبل. ومما لاشك فيه ان التعود على القراءة منذ الطفولة المبكرة يغرس في الاطفال حب القراءة والاطلاع وبذلك يتأصل حب القراءة لديهم وتصبح هواية يمارسها الطفل ويتمسك بها كوسيلة من وسائل تحقيق الذات وتنميتها خلال مراحل حياته المختلفة، ومن جملة هؤلاء المواطنين يتكون المجتمع القارئ الذي يتولى قيادة الحياة العلمية والثقافية ويطورها ويثريها.

وتركّز الاتجاهات التربوية والمكتبية المعاصرة على اهمية اكتساب الاطفال مهارات تتناول المعلومات في السنوات الاولى من اعمارهم، لما لها من اثار ايجابية في تكوينهم المعرفي والمهاري والوجداني، وفي قدرتهم على استخدام المكتبات وتقنياتها من اجل الاستفادة من من خدمات المعلومات والمكتبات في مستقبل حياتهم، ويستطيع الاطفال استخدام مصادر التعلم المتوافرة في المكتبة من اجل تنمية كفاءاتهم في تناول المعلومات واستثمارها في مناهجهم الدراسية او التثقيف الذاتي. ومن الضرورة التربوية للطفل اعداد مكتبة تناسب ميوله واهتماماته بحيث تشتمل على مصادر التعليم المناسبة لمستواه العقلي والمعرفي، تلك المصادر التي تساعد على تنمية مهارات التفكير لديه، وتجمع بين التثقيف والمتعة (Spodek.B.1973).

وكثيرا ما يؤكد التربويون على دور المكتبة الفعال في بناء وتربية الطفل ثقافيا وعلميا واجتماعيا وفكريا واهمية الدور الذي تضطلع به مكتبات الاطفال، على صعيد العملية البنائية التربوية والتثقيفية في جميع مراحل الحياة، ويحدد هؤلاء مجموعة من الاهداف تسعى مكتبة الطفل لتحقيقها منها: استثمار اوقات الفراغ عند الاطفال بما يفيدهم وتشجيعهم وتعويدهم على القرائة منذ الصغر وتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه من خلال تعامله مع الاخرين، ولا شك في ان تحقيق تلك الاهداف بشكل فعال سيؤدي الى تنمية مهارات الاطفال وتوسيع ثقافتهم وقدراتهم الفكرية ويجعلهم اقدر على استخدام المكتبات بانواعها المختلفة مستقبلا.

وللمكتبة وظائف تربوية متعددة منها:

١. تنمية ميول الطفل القرائية واشباع حاجاته المعرفية والوجدانية بتوفير وتقديم المواد المطبوعة المصورة والمواد غير المطبوعة.
٢. تحفيز الطفل على القراءات المثمرة من خلال مقتنياتها المطبوعة وغير المطبوعة.

٣. تنمية التفكير المنطقي لدى الطفل وتهيئة مواقف تربوية امامه بهدف اثارة تفكيره تجاه القضية التربوية والاجتماعية والثقافية التي تستحوذ على اهتمامه (مرتضى،٢٠٠٨،ص٢٧).
٤. استخدام مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة بهدف اكتساب مهارة المعلومات، ومن ثم اكساب الطفل مهارة التعلم الذاتي بهدف الوصول الى المعلومات التي يحتاج اليها والمرتبطة بالمناهج الدراسية او القراءة الحرة في اسرع وقت وباقل مجهود.
٥. اكتساب الطفل مهارة التعلم الذاتي التي تيسر له الاستخدام المثمر للمكتبة ومصادر التعلم المتوافرة فيها، حيث يقبل الاطفال على القراءة كل بحسب ميوله ومطالب عمله او مهنته في المستقبل، وتصبح القراءة لحل المشكلات واقعا ملموسا بين الاطفال.
٦. تطبيق برنامج التربية المكتبية التي تعمل على اكساب المهارات المكتبية للاطفال وكيفية التعامل مع المكتبة ومصادر التعلم التي تشتمل عليها المكتبة.

ومن هنا تاتي اهمية المكتبة ودورها في طرائق التعلم الحديثة التي تركز على فعالية وايجابية المتعلم اكثر من تعلم المعلم والبعيدة كل البعد عن الطرائق التقليدية للتعليم والتعلم التي تعتمد على التلقين والحفظ، والاعتماد على الطرائق الحديثة التي تركز على اكساب الاطفال مهارات التعلم الذاتي والحصول على المعلومات من مصادر متعددة، وهذا يقع على عاتق المكتبة(مصطفى،٢٠٠٤،ص٦٧).

نماذج عالمية من الدول التي اهتمت بالمكتبات:

حظيت مكتبات الاطفال في دول مختلفة من العالم باهتمام كبير لما تشكله من اهمية كبيرة في حياة الطفل، بل ان انشاء مكتبات الاطفال يعد من المهام الوطنية والقومية في بعض تلك الدول، حيث ان الاهتمام بنشر ادب الاطفال يتلقى الا هتمام المتزايد وعلى اعلى المستويات في هذه الدول، ففي الاتحاد السوفيتي (سابقا) مثلا توجد شبكة من مكتبات الاطفال (مكتبات الاطفال المستقلة) يصل عددها الى اربعة الاف مكتبة(زاركوفا،١٩٧٩،ص١٥).

اما في فرنسا فان اول مكتبة عامة للاطفال تم انشاؤها عام ١٩٤٢، والى جانب مكتبات الاطفال العامة هناك العديد من مكتبات البلديات والمكتبات المركزية التي تضم العديد من كتب الاطفال، حيث يمكن للاطفال التسجيل فيها والاستعارة منها منذ سن السنتين، بغية وضع اكبر عدد من الاطفال، مهما تكن ظروف حياتهم العائلية، باحتكاك مستمر مع الكتب، وذلك حتى قبل سن القراءة (جنفييف،١٩٨٢،ص٣٤).

وقد تضاعف الاهتمام بمكتبات الاطفال على المستوى العربي والعالمي خلال النصف الاخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ايمانا بدورها المهم في تنشئة الاطفال وتكوينهم في فترة من اخصب فترات نموهم وتطورهم، حيث ادركت الكثير من المجتمعات اهمية المكتبات بالنسبة للاطفال فعملت على انشاءها، فعلى سبيل المثال:في المجر صدر عام ١٩٥٢ قرار رسمي يقضي بانشاء مكتبات للاطفال وقد زاد عدد المكتبات فيها من ٤٧ مكتبة عام ١٩٥٧ الى ١٩٠ مكتبة عام ١٩٧٢، وفي السويد تقدم الخدمة المكتبية للاطفال عن طريق المكتبات العامة والمدرسية، وهناك اكثر من ٤٠ قسما للاطفال في المكتبات العامة، وفي العراق نجد ان اول مكتبة للاطفال تأسست في مدينة بغداد عام ١٩٦٨ وتضم هذه المكتبة قاعة للمطالعة تتسع حوالي مئة طفل، اما في مصر فقد انشأت دار الكتب اربع مكتبات مخصصة للاطفال في كل من القاهرة والجيزة فضلا عن مكتبة الاطفال المركزية التي انشات عام ١٩٦٨ بحي الروضة (المنياوي،٢٠٠٩،ص١٠).

الطفل وتصميم المكتبة

لكي تكون العلاقة ناجحة بين الطفل والمكتبة لابد لنا اولا من التعرف على الاشكال والالوان التي يفضلها طفل الروضة وذلك لجعلها اكثر تشويقا واكثر قدرة على جذب انتباهه من خلال اختيار الاشكال والالوان التي يفضلها في تصميم شكل المكتبة، ومن ثم التعرف على قياسات طفل هذه المرحلة لجعل حجم المكتبة وقياساتها مناسبة لقياسات الطفل مما يحقق الراحة له ويجعل استخدامه للمكتبة ايسر واسهل.

١- الاشكال والالوان المفضلة لدى الطفل:

أ- الاشكال

يعد الشكل من اهم الوحدات البنائية للعملية التصميمية(ثنائية وثلاثية الابعاد)، وهو عنصر مهم في تكوين المساحات والسطوح، ويستطيع ان يسيطر ويقود العلاقات بين اجزائها ويمنحها شخصيتها ويكملها، ويشكل علاقات مرئية تسهم في تحقيق القيمة الجمالية حين تتلاءم تلك الاجزاء في نظام يمكن اعتماده (الربيعي،١٩٩٩،ص٦٢).

و يمثل الشكل احد العناصر المهمة في اي عملية تصميمية، اذ لابد لأي تصميم من ان يكون له شكل يدركه المتلقي، وهو المظهر الخارجي الذي يمثل اول ما تقع عليه عين المتلقي وفي اي تصميم، سواء كان هذا التصميم ثنائيا او ثلاثي الابعاد، لذا فان الشكل وما يعكسه من قيم جمالية ووظيفية يعد من الاهمية بمكان بحيث لايمكن اهماله او تجاوزه في هذه العملية، لكونه يمثل الجانب الاهم في عملية جذب نظر المتلقي واثارة انتباهه ولمختلف المستويات الثقافية والاجتماعية ولكافة الاعمار، وهو يمثل العامل الاهم بالنسبة للطفل بسبب اختلاف مستواه العقلي والادراكي عن الشخص البالغ، فاول شئ يمكن ان يجذب انتباه الطفل في اي مجال من المجالات، بما فيها الاعمال التصميمية، هو الشكل، مما يجعل عملية التعرف على كيفية ادراك الطفل لهذا العنصر وما يتضمنه من خصائص مظهرية امرا مهما وضروريا.

ان الطفل كائن حساس يتفاعل مع معطيات البيئة، وان هذا التفاعل يختلف من طفل الى اخر فهو اما ان يتفاعل مع الاشياء تفاعلا بصريا او تفاعلا ذهنيا، اي ان دماغ الطفل يسجل الاشكال والالوان عن طريق الادراك الحسي (سيروب،١٩٨٨،ص٤١).

وفيما يتعلق بادراك الاطفال للاشكال، اثبتت الدراسات والبحوث بان الطفل يبدأ بادراك الخصائص المنظورة للاشكال الهندسية(المربع،المثلث،المستطيل)منذ سنته الرابعة، وينشأ ذلك من خلال وعيه بوجود الزوايا في هذه الاشكال، اما الدائرة التي تخلو من هذه الزوايا فانه يبدأ بادراكها قبل نهاية السنة الاولى من عمره، وهذا ما اكده العالم (بياجيه) من خلال تجاربه على عدد كبير من الاطفال ومن اعمار مختلفة، حيث انه وجد بان الاطفال في عمر ما قبل (٣سنوات) لم يتمكنوا من تقليد الاشكال الهندسية (الدائرة،المربع،المستطيل،المثلث)، وفي عمر(٢-٤)سنوات كانت قدرتهم على التعرف على الاشكال قليلة، اما الاطفال في عمر(٤-٦سنوات) فقدرتهم على التعرف على هذه الاشكال جيدة وهم يستطيعون رسم هذه الاشكال ولكن بصورة غير دقيقة، وقدرتهم على التمييز بين الاشكال ذات الخط المنحني مثل(الدائرة) عن الاشكال المضلعة ذات الخطوط المستقيمة والزوايا مثل (المربع والمستطيل والمثلث) جيدة ايضا (الشارف،١٩٩٦،ص٢١٦-٢١٨).

ولكي يتمكن الطفل من ادراك هذه الاشكال الهندسية، فعليه ان يدرك اولا العناصر التي تتالف منها، وهي الخطوط المستقيمة والمنحنية، وفي هذا اثبتت التجارب ان الطفل كلما كان صغيرا كان تفضيله للاشكال ذات الخطوط المنحنية اكثر من الاشكال ذات الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، وغالبا ما يكون تركيزه على الشكل الذي تكون عدد منحنياته اكثر، فضلا عن ذلك فان الاطفال غالبا ما يركزون على جزء واحد من الشكل، اذ انه يبدو ايسر استيعابا لهم (ميلر،١٩٨٧،ص١٤١) (الشيخلي،١٩٩٧،ص٦٠).

وفيما يتعلق بادراك الطفل للاشكال المجسمة فقد اشارت نتائج البحوث الى ان الاطفال غالبا ما يفضلون الاشكال المعروفة لديهم ويبتعدون عن الاشكال التي لايعرفونها، وهذا ما يمكن ان ينطبق على الاشكال العضوية او الاشكال الحرة، فالطفل ينقل دوافعه واحاسيسه من خلال اختيار الشكل الذي يثير اهتمامه، لذلك فهو يختار الشكل الذي يؤثر فيه تبعا لقيمته، والذي ياتي من تراكم الخبرة لديه.

اما بالنسبة لادراك الطفل للشكل الكلي واجزائه ومكوناته، فقد اثبتت نتائج الدراسات بان طفل ما قبل المدرسة غير قادر على ادراك تفاصيل الشكل واجزائه المرتبطة ببعضها وعلاقتها بالشكل ككل، فهو لا يستطيع ادراك الكل مع الاجزاء في وقت واحد، وهو عادةً يميل الى تسمية الكل بدل الاجزاء الا اذا صعب عليه ايجاد اسم للكل ولم يصعب عليه تسمية الاجزاء، الا ان قدرة الطفل على الانتباه الى الكل والاجزاء تتحسن كلما تقدم به العمر، فقد وجد بان الاطفال دون سن السادسة والسابعة لم يتمكنوا من ادراك اجزاء

الصورة والصورة ككل حين عرضت عليهم الصورة واجزاؤها في وقت واحد، حيث ان العصب البصري والتوافق الحركي لم يكن قد نما وتكامل لديهم في هذه المرحلة بعد، فيما استطاع الاطفال الاكبر قليلا ملاحظة ذلك، الا انهم لم يتمكنو من توحيدها سويا ولم يفهموا العلاقة الجوهرية القائمة بين الاجزاء والكل، وقد استطاع اطفال سن التاسعة فهم هذه العلاقة. ويؤدي كل من عاملي النضج العقلي والخبرات السابقة دورا كبيرا في هذا الاستعداد، لذلك نجد ان الصورة المجزأة الى اجزاء يدركها الاطفال- وكقاعدة –بشكل ابطأ من الكبار بالرغم من وجود اختلافات فردية فيما بينهم واذا ما اريد لهؤلاء الاطفال ان يدركوا هذه الصورة فانهم سيحتاجون الى رؤية عدد اكبر من الصور غير المكتملة والى وقت اطول مما يحتاجها الكبار(صالح،١٩٨٢،ص١٤٧-١٥٠)، الا ان نشاطهم الادراكي هذا يتطور في سن السادسة او السابعة من العمر، فيبدؤون بتفحص الاشكال بصورة منتظمة ويقارنون احد الاجزاء بالاخر، ويدركون بدقة العلاقة المتداخلة بين الاجزاء.

وهناك خاصية اخرى اثارت اهتمام المتخصصين كثيرا بشان ادراك الطفل للشكل، وهي عدم اهتمامه باتجاهه او موقعه، فهو حين يتعلم تمييز الاشكال وتحديدها، لا يهم اين يكون موقعها او اتجاهها الا فيما يتعلق بجعل الشكل في موقع يجذب الانتباه، فهو لا يميز بين شكل مثلث قاعدته الى الاسفل او اخر قاعته الى الأعلى، وتدل هذه النزعة في اهمال الاتجاه المكاني على عدم قدرة الطفل على تحليل ما يدركه، ويرى (بياجيه) ان سبب ذلك يعود الى ان الطفل لا يستطيع ان يقوم بهذه المهمات الا بعد ان يكبر ويكون قادرا على استخدام ذكاءه بنشاط، اما قبل ذلك فانه يميل الى قبول الاشياء كما تبدو له، وينجذب فقط الى النواحي التي تكون محل اهتمامه واثارته خلال تلك اللحظة، ويكون هدفه متمركزا على خاصية معينة من دون غيرها، فيفشل في تفحص الخصائص الاخرى للشكل، وما ان يتقدم الطفل بالعمر حتى يصبح الاتجاه المكاني امرا مهما لديه، يساعده في ذلك النمو اللغوي وتطور المفاهيم لديه، لاسيما في عمر الخمس سنوات، اذ يتعلم معنى يمين ويسار، اعلى واسفل، وما الى ذلك(صالح،١٩٨٢،ص١٤٩-١٥٠)، لذلك نجد "ان طفل الخامسة يمكننه تمييز العلاقات المكانية والفضائية مثل:داخل، خارج،امام،خلف،فوق،تحت.....الخ، اكثر من الطفل الاصغر سنا"(اسماعيل،١٩٩٨،ص٢٢).

وفيما يتعلق بالاشكال الاكثر تفضيلا من قبل اطفال مرحلة الرياض اثبتت الدراسات بان جميع الاطفال ومن كلا الجنسين يفضلون الاشكال الهندسية البسيطة اكثر من المركبة لكونها اسهل ادراكا بالنسبة لهم، وجاء تفضيل الشكل الكروي بالمرتبة الاولى لكلا الجنسين الا ان الذكور فضلوا الشكل المكعب اكثر من الاناث لكونه يمثل شكلا من اشكال العاب البناء والتركيب التي يفضلها الذكور بشكل عام(محيميد وعلي،١٩٩٨،ص٧٢).

وفي دراسة اخرى ظهر ان اطفال هذه المرحلة يفضلون من الاشكال الهندسية الشكل المستطيل يليه الشكل الدائري ثم المربع فالمثلث الذي كانت نسبة تفضيله الاقل نظرا لكونه غير مالوف بالنسبة لهم قياسا ببقية الاشكال، ومن الاشكال النباتية احتل الموز المرتبة الاولى يليه العنب ثم التفاح فالبرتقال الذي جاء بالمرتبة الاخيرة من حيث التفضيل، اما الاشكال التي تمثل الشخصيات الكارتونية(الصور المتحركة)فقد احتل شكل العصفور تويتي المرتبة الاولى من حيث التفضيل يليه الارنب(بيني)ثم الفأر(جيري)واخيرا الدب(ويني)الذي احتل المرتبة الاخيرة من حيث التفضيل، الا ان الفارق في تلك النسب كان ضئيلا جدا، وبالنسبة للاشكال الحيوانية جاء شكل السمكة والحصان بالمرتبة الاولى من حيث التفضيل يليه الكلب ومن ثم الضفدع الذي كانت نسبة تفضيله الاقل من بين الحيوانات المختارة(محمد،٢٠١٢،ص٧٤).

ب-الالوان:

اللون ظاهرة فيزيائية مصادرها الرئيسية الضوء والمرئيات في الطبيعة وواسطة الرؤيا(العين)، وتؤدي الالوان دورا مهما في كثير من مجالات الحياة فضلا عن كونه مصدرا للمتعة والبهجة للانسان، فاذا ما خلا العالم الذي نعيش فيه من الالوان لا نفقد مصدرا مهما للمتعة والسعادة التي نشعر بها فحسب، بل اننا سنفقد ايضا عاملا من اهم العوامل التي تساعدنا على الادراك، ويحدثنا اثنان من الكتاب الانكليز عن بحثهما حول الاشكال والالوان فيقولان(لقد ظهر لنا ومن خلال التجارب الاولى التي قمنا بها، وذلك بمقارنة النظر الى شيئين، احدهما ابيض والاخر ملون، بان التلوين يجعل رؤية الشيء اسهل، حيث يكون اللون بمثابة عامل

يجذب النظر ويشده، فاذا ما نظرنا الى شيء ملون لتمكنا من ادراك تفاصيله ومعالمه بسهولة اكبر، وللسبب نفسه تبدو لنا الاشكال الملونة اكثر الفة بالنسبة لنا عن سواها، وهكذا نجد ان اقبال الاطفال على تلوين كتبهم المصورة لا يكون بدافع الحصول على المتعة والسعادة فحسب، بل بدافع الشعور بالقرب وقوة الانتماء الى الشيء)(كندريان،١٩٨٩،ص٥٤).

ومن المعروف ان للون تاثيرا قويا على الانسان، فهو يثير فيه حالات نفسية متعددة، وقد جرت دراسات وإحصائيات وتجارب حول التاثير النفسي للالوان فنتج عنها التوصل الى ان كل من اللون(الاصفر والاحمر والبرتقالي)من الالوان الدافئة، وتكون حاسمة وايجابية واندفاعية وقلقة ومثيرة تجلب الاهتمام بالمقارنة مع الالوان الباردة والمتمثلة ب(الازرق والارجواني والاخضر)تكون سالبة وهادئة وصافية، وقد يقترن ميل الطفل نحو الوان معينة باقترانها بخبرات سارة سابقة او العكس او بشخصيات غير مرغوب بها(سيروب،١٩٨٩،ص٤٣).

وللون تأثيرات نفسية وسيكولوجية مختلفة بالنسبة للمتلقي، فهو يمثل خبرة سيكولوجية قائمة على اساس فسلجي تشكل جزء مهما من خبراتنا الادراكية الطبيعية للعالم المرئي وهو لا يؤثر في قدرتنا على التمييز بين الاشياء فقط بل انه يؤثر في مزاجنا واحاسيسنا وفي تفضيلاتنا وخبراتنا الجمالية وبشكل يكاد يفوق تاثير أي بعد اخر يعتمد على حاسة البصر او أي حاسة اخرى (Faulkner,1972,p[22]) (صالح، ١٩٨٢، ص[٥-٦]). وهذا ما اكدته الطروحات الفكرية حين اشارت الى ارتباط اللون بعوامل سيكولوجية فيزيائية رمزية وترابطية (مرتبطة بتداعي المعاني والخواطر)، ولكل منها غرض ووظيفة خاصة، كما انه له طاقة فوق الاعتيادية ليحركنا عاطفيا[(١)].

ولقد عُرّف اللون سيكولوجيا بانه ذلك المظهر للجسم او الضوء الذي يوصف بانه ينشا كليا من ادراك الشخص مثل : الصبغة، القيمة، الشدة[(٢)]. (Faulkner,1972, p[98]) (صالح، ١٩٨٢،ص[٥-٦]). ويختلف تاثير اللون في الاستجابة النفسية والعاطفية للمتلقي تبعا لصبغتها وكثافتها وشدتها ودرجة تشبعها إذ نجد مثلا ان كل لون من الالوان الاساسية (الاحمر، الاصفر، الازرق) والالوان الثانوية (الاخضر، البرتقالي، البنفسجي) والالوان المحايدة (الابيض ، الاسود ، الرمادى) ، مجموعة من الارتباطات الذهنية التى تحدث فى الذاكرة (Graves,1951,p.[400-408]). ولقد تم تاكيد التأثيرات التى تحققتها الصبغات مثل الاحمر الذى يوصف بانه حار ومنبه وفعال ونشط، ويبدو الجسم الاحمر عادة اقرب واكبر مما هو عليه، اما اللون الاصفر فهو قوي ومشرق، متسع (Expansive)، مبهج ومحفز للذكاء، ويوصف اللون الازرق بانه لون بارد ومنتحى ومهدئ واقل حدة على العين من الالوان الحارة، ويحقق الاسترخاء (Relaxing)، وكذلك اللون الاخضر. ويعتبر البرتقالى منبهاً، وديناميكياً ومبهجاً (Ladau ,1989, p[69-73]) (Porter ,1997, p.[63-64]). و على الرغم من اتفاق جميع الطروحات الفكرية على التأثيرات السيكولوجية لهذه الالوان الا ان هذا

---

[1] ربما كان هذا السبب الذي دعا الرسام (Emil Nolde) ليقول بان الالوان هي مادة الرسام وان اللون بحد ذاته مثير الاهتمام، البكاء، الضحك، الحلم، البهجة، النشاط، وهو يدل على السعادة العاطفة، الحب، الحيوية، الدم، الموت ... الخ (Malner & vodvarka, 1972,[p62])

[٢]يمكن التعرف على اللون من خلال مكوناته الاساسية الثلاثة التي تعرف بصفات اللون السيكولوجية وهي:-

- اصل اللون او الصبغة (Hue): وهي الصبغة التي تستطيع بوساطتها ان نميز ونفرق بين لون واخر والذي نسميه باسمها فنقول لون احمر او ازرق او اصفر او برتقالي ... الخ. ويمكن ان نغير الاصل عند مزجه بلون اخر مثل مزج صبغة حمراء وصبغة صفراء لتنتج صبغة برتقالية.
- القيمة (value): وهي الاسم الذي نطلقه على الاثارة والاعتام للتدرج والتالق اللوني واللمعان. وهي تعني كمية الضوء التي يمكن لاي سطح ان يعكسها وهي بذلك تمثل مقدار التالق والجلاء اللوني والسطوع (Brightness) والعتمة (Darkness) في علاقة مع الابيض والاسود إذ يمكن رفع قيمة اللون باضافة الابيض وخفضها باضافة اللون الاسود وتعد القيمة اول الانطباعات التي تصل للمشاهد عن الشكل وتحدث فيه انفعالا فضلا عن الموضوع الذي يعبر عنه الشكل ويمكن ان تستخدم القيم من دون اعطاء اعتبارا للون بينما لا يمكن استخدام اللون من دون اعطاء اعتبار للقيمة.
- الشدة (intensity) : تدعى احيانا بالكروما (chroma) وهي تمثل درجة تشبع اللون بالصبغة ونقائها من مكونات الالوان المحايدة المتمثلة بالابيض والاسود والرمادي ويقال عن اللون (فاتح او باهت او شاحب) عند نقص تشبعه واختلاط اللون الاصلي بقدر من الابيض، ويقال عنه (غامق او داكن) عند اختلاط الاصل باللون الاسود ويقال عنه بانه حويد او صار اغمق عند اختلاط الاصل باللون الرمادي. (ching,1981,p108)(شوقي،1999، ص١٨٤-١٨٥)

التأثير يختلف باختلاف شدة اللون وقيمته ودرجة تشبعه، فقد اكد (Ching) على ان هناك مجموعة من النقاط تؤثر فى الادراك ومنها تحديد دفء وبرودة الصبغة اللونية وقيمتها النسبية ودرجة تشبعها، اى القوة البصرية التى بواسطتها تجذب الانتباه، لذلك نجد ان الاحمر المشبع يمتلك تأثيرا غزليا، بينما يشير الاحمر المتوسط الى الحيوية، ويبدو الارجوانى (Purple) مسكناً ومطفا (Ching ,1996, 1987,p.114-117). اما عن تاثير الكثافة اللونية فقد اشارت الطروحات الى ان الالوان ذات الكثافات العالية تكون محفزة بينما تكون الالوان ذات الكثافة الضعيفة مريحة فى التصميم (Graves,P.394-395)، كما تعد الشدات العالية والصبغات الدافئة على العموم نشطة ومحفزة بصرياً، في حين تعد الشدات الواطئة والصبغات الباردة اكثر لطفا وراحة، ويؤدي استخدام الاشعة المشبعة المشعة (Bright Saturated) الى جذب الانتباه.

ويعد اللون احد العناصر الشكلية التي تؤثر في ادراك الطفل بشكل كبير، إذ تؤدي الالوان دورا مهما في تحقيق التوازن والانسجام للاشكال في عين الطفل وفي اثارة انتباهه وارضاء ميله، فالاطفال بشكل عام ميالون الى استخدام الوان معينة للمواقف الانفعالية، بل يمكن القول بان الطفل يميل ميلا شديدا الى استعمال الالوان لما لها من تاثير في ابراز دوافعه العاطفية والوجدانية، كالفرح والحزن والغضب..الخ، وبذلك فان اللون يمكن ان يكشف عن نوازعه الوجدانية(الهيتي،1980، ص119)(نجيب ،1980، ص175).

ويلجأ الطفل عادة بين سن الثالثة والسادسة من العمر الى تمييز الشي بلونه قبل شكله وبحجمه قبل وزنه، ومن خلال الدراسات النفسية التي قام بها علماء النفس (السايكلوجيون) لوحظ بان الطفل يحب ويتأثر بالالوان وتباينها بشكل كبير، كما لوحظ بان الطفل تجذبه اللعب الملونة بالوان براقة اكثر من اللعب غير الملونة، وهذا ما يدعو صانعي لعب الاطفال على العموم الى اختيار الالوان الزاهية المتباينة للعب التي يصنعونها (زوين،1992، ص 10)

"وتنمو لدى طفل هذه المرحلة قدرة متدرجة تتجه نحو ادراك الصلة بين الاشياء والوانها، ولا تكتمل هذه القدرة الا بمرور الزمن وبعد ان يكتشف الطفل صلات جديدة بين الاشياء والوانها" (الشيخلي،١٩٩٧، ص 52). "اما الادراك الدقيق للالوان وتمييزها، فربما لا يتطور الا بعد ان يتعلم الطفل اسماء تلك الالوان، على الرغم من ان الاطفال قد يكونون قادرين احيانا على اجراء مزاوجات بسيطة للالوان الاساسية، ويكون تطور تسمية الالوان عادة متاخراً لدى الاطفال بالمقارنة مع تسمية اشياء وموضوعات اخرى تكون اكثر الفة لديهم، ويحتل اللون الاحمر المرتبة الاولى في اسماء الالوان التي يتعلمها الطفل، ثم يليه الازرق الذي يطلق الطفل اسمه على كل لون غير الاحمر"(صالح، 1982 ، ص109)

وتعد القدرة على التمييز بين الالوان من دلائل نمو الطفل, ويلاحظ ان الطفل العادي في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة تحديدا يستطيع التمييز بين اللون الازرق والاحمر، لكنه يلاقي صعوبة في التفريق بين درجات اللون الواحد لتقاربها، كالاحمر والبرتقالي او الازرق والبنفسجي ، وهذه الظاهرة تقترب كثيرا من الاسس النفسية لادراك الشكل، إذ اثبتت الدراسات بان الطفل يدرك التباين والتضاد قبل ان يدرك التماثل والتشابه والتدرج (ابراهيم،1988،ص 25) (الشيخلي،1997،ص52)،وهذا مااكده (السيد) حين قال "ان قدرة الطفل في سن الرابعة على ادراك الشكل تتبع الاسس النفسية نفسها في ادراك اللون، فهو يدرك التباين قبل ادراكه للتماثل بين الاشكال"(السيد،1970،ص139)، واللون بحد ذاته يجذب انتباه الطفل ويحفزه على الانجذاب نحو الشيء، وكثيرا ما يميل الاطفال نحو الزخرفة اللونية ذات الالوان الزاهية(شوكت،١٩٧٨،ص١٠٧).

وفيما يتعلق بالالوان التي يفضلها اطفال ماقبل المدرسة، فقد اثبتت نتائج معظم الدراسات والبحوث بان هناك اولويات لتفضيل الالوان من قبل هذه الفئة، احتل فيها اللون الاحمر المرتبة الاولى، اما المرتبتان الثانية والثالثة، فقد اختلفت الاراء بشأنهما،فبعض الدراسات اشارت الى ان اللون الازرق يحتل المرتبة الثانية يليه الاصفر بالنسبة الى الالوان الاساسية (مركز التعليم المستمر،١٩٨٧،ص7-8) ، لما دراسة (صالح) فقد اثبتت ان اللون الاصفر هو من يحتل المرتبة الثانية يليه الازرق فالاخضر على التوالي، وهو يرى بان الاطفال الواقعة اعمارهم بين نهاية مرحلة الرضاعة (٢سنة) وسن ماقبل المدرسة يفضلون اللون الاحمر اكثر من غيره، ثم يليه الاصفر،وحين يصل الاطفال الى العمر المدرسي يصبح اللون الازرق هو المفضل

لديهم، " وقد يكون سبب انجذاب الاطفال الصغار للون الاصفر اكثر من اللونين الازرق والاخضر لكونه اكثر سطوعا واشد ضوءا، وهذه عوامل تساعد في جذب انتباه الطفل الصغير، لكنها غير ممتعة للاطفال الاكبر سنا" (صالح،1982،ص[109]).وهناك دراسة اخرى اشارت الى ان اكثر الالوان تفضيلا من قبل الاطفال هي على التوالي،الاحمر،البرتقالي،الازرق،الاصفر(مردان،1990،ص[109]). وفي هذه الدراسة يمكننا ملاحظة دخول اللون البرتقالي،الذي يعد تدرجا لونيا مابين الاحمر والاصفر في ضمن مجموعة الالوان التي يفضلها اطفال ما قبل المدرسة،على الرغم من تاكيد الباحثين عدم قدرة الطفل في هذه المرحلة على التمييز بين التدرجات اللونية، الا ان سبب هذا التفضيل قد يرجع الى قرب هذا اللون من اللون الاحمر الذي يفضله جميع الاطفال، والذي يتصف بمواصفاته نفسها تقريبا، كما انه يمكن ان يقترب ايضا من اللون الاصفر الذي يفضله معظم اطفال هذه المرحلة، وله صفات تعبيرية تتفق مع سيكولوجية الطفل، ومن ثم فان سبب تفضيل الطفل للون البرتقالي سيعتمد على نسبة الصبغة الحمراء او الصفراء فيه .

وتختلف ميول الاطفال عادة الى الالوان باختلاف مستوى نموهم، واحيانا باختلاف جنسهم (الهيتي،١٩٨٠،ص[119])، الان الاخير يكون اقل تاثيرا، وهذا ما اكدته دراسة (الدليمي)[1] من خلال نتائجها التي اظهرت ان عامل الجنس لا يؤثر تاثيرا كبيرا في درجة تفضيل اطفال ما قبل المدرسة للالوان، فقد اشارت هذه النتائج الى ان كل من الذكور والاناث يفضلون اللون الاحمر على الاكثر، يليه اللون الوردي ثم الاصفر فالبرتقالي واخيرا البنفسجي، ويمكننا ان نلاحظ هنا ان نتائج هذه الدراسة لا تتطابق تماما مع نتائج الدراسات الاخرى، إذ نلاحظ دخول اللون الوردي والبنفسجي في ضمن مجموعة الالوان التي يفضلها اطفال هذه المرحلة، فضلا عن اللون البرتقالي، وقد احتل اللون الوردي المرتبة الثانية من حيث التفضيل، وربما يعود سبب ذلك الى كون هذه الالوان مشتقة من الاحمر والازرق التي يفضلها الاطفال، فالوردي مشتق من الاحمر والابيض، والبنفسجي مشتق من الاحمر والازرق، او ان السبب يعود الى الظروف النفسية والبيئية والاجتماعية التي يعيشها الطفل، فقد اثبتت هذه الدراسة ان للعوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة تاثيراً كبيراً في درجة تفضيل الاطفال لالوان معينة من دون الاخرى.

قياسات الطفل:

ينمو الطفل في مرحلة رياض الاطفال نموا سريعا بشكل عام مما يؤدي الى ظهور اختلاف في قياسات بين هذه المرحلة والمرحلة التي سبقتها، وهذا يقودنا الى ضرورة التعرف على قياسات طفل هذه المرحلة وذلك لتحديد ابعاد وقياسات المكتبة التي سيستخدمها من حيث الارتفاع الكلي وارتفاع الرفوف والمسافات بينها، والجدول (١) يبين قياسات جسم الانسان منذ الولادة وحتى سن(١٧)سنة بضمنها مرحلة رياض الاطفال(٤-٦)سنوات(Dreyfus,196o)، حيث يمكن الاستفادة من الطول الكلي للطفل لتحديد ارتفاع المكتبة ومن ارتفاع العين لتحديد ارتفاع اعلى رف فيها، وفي دراسة اخرى اجرتها هدى محمود عمر على عينة من رياض الاطفال تمكنت من خلالها من التعرف على قياسات الطفل العراقي وتحديدها كما هو مبين في الجدول(٢)(عمر،١٩٩٠ ، ص٤١-٢٢). وفي احدى الدراسات التي تم اجراؤها في ماليزيا حول القياسات الانثروبومترية لاطفال الرياض وعلاقتها باثاث رياض الاطفال- بما فيها المكتبات –ظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول(٣)(Jalaludin,Int.,Wikipidia).

اثاث مكتبات الرياض:

يعد الاثاث احد اهم المستلزمات التي يحتاجها الانسان في كل مكان تقريبا، فهو قد يحتاجها في المنزل والعمل والمدرسة والشارع والحديقة....الخ، وهو عبارة عن منتجات فنية ذات استخدامات وظيفية و جمالية هدفها الاساسي تحقيق الراحة للمستخدم فضلا عن كونها تمتلك سمات جمالية تجذب انتباه المتلقي، ولكون رياض الاطفال هي احدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تضم الاطفال بعمر(٤-٦) سنوات،

[1] الدليمي: محمد ابراهيم، تطوير تصميم لعب ملاعب الاطفال في العراق رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم،١٩٨٦.

فانها تحتاج الى توفر انواع خاصة من الاثاث التي من شانها ان توفر الراحة للطفل من خلال قياساتها ومواصفاتها الخاصة فضلا عن كونها قادرة على جذب انتباه الطفل وتحقيق المتعة له من خلال اشكالها والوانها التي يفضلها طفل هذه المرحلة، وفي هذا الصدد يقول نجم الدين علي مردان(١٩٨٨)(ان الاثاث هو احد المستلزمات التي يجب توفرها في صفوف رياض الاطفال حيث يقضي الطفل بين ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا، لذلك من الضروري ان تكون طفولية في كل مرافقها واجهزتها وادواتها واثاثها وان تمتاز ببساطتها وخفتها وجمالها وسهولة استعمالها) (مردان،١٩٨٨،ص١٧).فالاطفال ينجذبون الى كل ما هو جميل ومثير وغير تقليدي، وهم يرغبون باستخدام كل ما هو مريح وسهل الاستخدام، وفقا لذلك يرى الشناوي(١٩٨٩) ان اثاث الرياض يجب ان يتميز بعدة مميزات منها:

١. ان يكون حجمه مناسبا لحجم الطفل، لان الطفل في هذه المرحلة ذو نمو جسمي سريع ويجب ان نراعي راحته الجسمية في الجلوس لتنمو عظامه نموا سليما، مع مراعاة ان تكون المقاعد واغلب الاثاث ذات سطوح صقيلة.
٢. ان يكون جذابا ومثيرا لانتباه الطفل.
٣. يصنع من مواد لا تشكل خطرا على صحة الطفل وان يكون امينا ولا يتلف بسهولة.
٤. ان يتميز بالبساطة وذو حواف غير حادة.
٥. ذو الوان زاهية وخفيف الوزن وسهل التحريك.
٦. ان يكون لكل طفل خزان خاص به ليضع حاجاته(الشناوي،١٩٨٩،ص٧٩).

وبما ان اثاث المكتبة يعد جزءا من اثاث الرياض فان جميع الشروط المذكورة انفا يجب ان تنطبق عليه، ويتمثل اثاث المكتبة عادةً بالمكتبة المكونة من عدد من الرفوف التي تضم الكتب والمجلات والقصص والمصورات الخاصة بالاطفال التي تناسب مستواهم العمري والعقلي، كالقصص الواقعية الاجتماعية والقصص العلمية التي تثير كوامن التفكير العلمي لديه، والقصص الدينية المستمدة من التراث الديني، والقصص التاريخية التي تعرف الطفل باهم الاحداث التاريخية وغيرها من القصص وبعض المجلات العلمية والتثقيفية (الهيتي،١٩٨٨،ص١٨٤)،وهناك ايضا المناضد والكراسي التي يجلس عليها الاطفال في اوقات الاستعارة والمطالعة، فضلا عن الفرش الخاصة بالارضيات والستائر وكذلك الصور واللوحات الجدارية الخاصة بالطفولة، كما وتحتوي المكتبة على بعض الوسائل الايضاحية البصرية والسمعية التي تستخدمها المعلمة في ايصال الفكرة للاطفال كالفديو والتلفاز وجهاز الاسقاط الضوئي(عارض الشرائح)، فضلا عن الاقراص الليزرية وبعض الافلام التربوية، وهي تحتوي ايضا على بعض الادوات التي تستخدمها المعلمة كالة التصوير والكرة الارضية وبعض الصور والالعاب التربوية كالمكعبات والمجسمات وصناديق المتاهات، وتتوزع هذه الوسائل على رفوف خاصة بكل منها، تقوم امينة المكتبة باختيار هذه الرفوف وتنظيمها وفق اسلوب منظم وبسيط بحيث تتيح لجميع الاطفال الفرصة في اختيار الكتاب او القصة المناسبة لهم (مرتضى،٢٠٠٨،ص٣٢)(الاشكال١،٢).

اما بالنسبة لتصاميم المكتبات التي تضم الكتب والمصورات والقصص، فقد تفنن مصممو الاثاث في دول العالم في هذا المجال فقدموا تصاميم تنوعت واختلفت اشكالها والوانها بما يتناسب مع مستويات الاطفال العقلية والعمرية، وبما يجعلها قادرة على جذب انتباههم وتحقيق المتعة لهم، فضلا عن كونها سهلة الاستخدام من قبلهم، والاشكال من(٣-١٧)تمثل نماذج مختلفة من تصاميم مكتبات الاطفال المستخدمة في عدد من دول العالم.

الدراسات السابقة:

من خلال عملية البحث والتحري التي اجرتها الباحثة للتعرف على اهم الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث، ظهر ان هناك ثلاث دراسات اجنبية وثلاث دراسات عربية(على حد علم الباحثة) ذات صلة بهذا المجال وهي:

الدراسات الاجنبية:

١- **دراسة مونت،أليس (Mont, Ellis)١٩٩٨:**

وهي دراسة بعنوان(التخطيط المبدع لمكتبات الاطفال)، هدفت الدراسة الى اعداد مجلدين عن احتياجات تخطيط بناء المكتبات الخاصة بالاطفال، وقد ركزت على دور المهندسين المعماريين في تصميم المكتبة بما يتناسب وعمر الاطفال، وخلصت الدراسة الى وضع مجموعة من المعايير التصميمية التي تحدد المواصفات الجيدة لمكتبات الاطفال من حيث التصميم المعماري.

٢- **دراسة ستيفن،نورمان (Stevens, Norman)(١٩٩٦):**

وهي **دراسة بعنوان**(التطور التاريخي لمحتويات مكتبات الاطفال)، الهدف من الدراسة التعرف على تاريخ محتويات مكتبات الاطفال في مجموعة من الدول من عام (١٩٣٧-١٩٩٦)، وقد بينت الدراسة مدى التطور الذي طرا على مكتبات الاطفال من حيث البناء والاثاث والمحتويات، وتطرقت الدراسة الى الكيفية التي تستخدم فيها مكتبات الاطفال. **وتوصلت الدراسة الى وضع مجموعة من** المقترحات لتطوير **مكتبات الاطفال**.

الدراسات العربية:

١. **دراسة الجبر(١٩٨٢):**

دراسة بعنوان (واقع مكتبات الاطفال في عمان العاصمة)، قام الباحث من خلالها بدراسة تتبعية حول تطور مكتبات الاطفال ومدى الاهتمام بها في الاردن منذ عام ١٩٧٠ **وحتى عام** ١٩٨٢، وقد توصل الباحث الى ان الاهتمام **بانشاء مكتبات الاطفال قد تركز خلال تلك السنوات** على العاصمة عمان فقط، اما باقي المدن فانها تكاد تخلو من مثل هذا **النوع من المكتبات، وحتى ما تم إنشاؤه** في عمان يعد قليلا جدا مقارنة باحتياجات الاطفال في هذه المدينة، كما ان التنسيق بين تلك المكتبات شبه معدوم ولا يوجد تعاون فيما بينها الا في حدود ضيقة، وقد قدم الباحث عددا من التوصيات بناءً على تلك النتائج بما يخدم هذا المجال ويرفع من مستواه.

٢. **دراسة عمر(١٩٩٠):**

عنوان الدراسة(واقع اثاث صفوف رياض الاطفال في العراق وسبل تطويره"**دراسة** ميدانية")وهي تهدف الى اعداد قياسات خاصة بتصاميم اثاث رياض الاطفال وفق قياسات الطفل **العراقي للاعمار**(٤-٦)سنوات، فضلا عن تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في تصاميم اثاث صفوف رياض الاطفال التابعة لامانة بغداد، ومن ثم تقديم مقترح لتصاميم تلك الاثاث.

ولتحقيق تلك الاهداف استخدمت الباحثة ثلاثة **انواع من الاستمارات، الاولى تمثل استمارة مقابلة تضمنت عددا** من الاسئلة الموجهة الى معلمات الرياض وذلك للتعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض، والثانية عبارة عن استمارة ملاحظة شخصية تضمنت عددا **من الفقرات التي** تهدف ايضا الى التعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض من وجهة نظر تصميمية وحسب رؤية الباحثة، وقد استخدمت النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج النتائج المتعلقة بهذين المجالين، اما الاستمارة الثالثة فهي تمثل **انموذجا للاستمارة** قياس عراقية قامت الباحثة ببناؤها حيث تم بموجبها قياس بعض اجزاء جسم الاطفال الذين شملتهم عينة البحث وقد تم الحصول على النتائج من خلال تحليل القياسات باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية والمتمثلة بـ(مقياس التمركز بالمئينات،الوسط الحسابي،الانحراف المعياري،حدود الثقة،معامل الارتباط البسيط)، **وقد افرزت** الدراسة نوعين من النتائج الاولى تمثل المعدل الوسطي لقياسات بعض اجزاء جسم الطفل العراقي ذات الصلة بتصاميم بعض انواع اثاث صفوف الرياض، اما النوع الثاني من النتائج فهو متعلق بابنية الرياض واثاث صفوفها التعليمية، حيث ظهر ان معظم الابنية المستخدمة كرياض اطفال عبارة عن ابنية مدرسية تقليدية او دور سكنية وهي لا تتمتع بمواصفات الروضة، اما الاثاث فهو بسيط وتقليدي وفيه الكثير من العيوب التصميمية والتصنيعية التي تجعله غير صالح للاستخدام من قبل الاطفال، ووفقا لتلك النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات التي من شانها ان تعالج

المشكلات التي ظهرت في نتائج البحث كتخصيص ابنية نظامية مخصصة اصلا لرياض الاطفال، وايجاد حلول لاثاث الصفوف التعليمية مما يجعلها مناسبة لاطفال هذه المرحلة سواء من حيث العدد او التصاميم وما يتعلق بها من قياسات او نوع المادة المستخدمة في التصنيع او الانهاءات السطحية...الخ، **تقدمت الباحثة بعد ذلك بعدد** من المقترحات التصميمية التي طبقت فيها بعض التوصيات الخاصة باشكال وقياسات اثاث صفوف الرياض كالكراسي والمناضد والخزانات والمشاجب، فضلا عن الخزانات الخاصة بمعلمات الرياض.

٣. **دراسة ابراهيم(٢٠٠٠):**

دراسة بعنوان(واقع المكتبات في مصر)، الهدف منها هو التعرف على واقع **المكتبات العامة** ومكتبات الاطفال في مصر، انطلق فيها الباحث من قاعدة نظرية تحدث فيها عن بدايات ظهور المكتبات، واهداف المكتبات المخصصة للاطفال ووظائفها من حيث كونها وسيلة تثقيف للطفل طريقة وطريقة تشجعه على التعلم الذاتي.

وقدمت الدراسة لمحة عامة عن المكتبات الحديثة في مصر، واشارت الى وجود مكتبات عامة مصرية عددها ما يقارب(٢٥٢) مكتبة من عدد اجمالي المكتبات الذي يبلغ ما يقارب (١٠٦٠) **مكتبة**.

وخلصت الدراسة الى تحديد ملامح المكتبات العامة في مصر من حيث الاشراف عليها وتمويلها، وبينت خلو بعض المناطق من المكتبات العامة ومكتبات الاطفال، وان هناك فئة لا تحضى بأي خدمة مكتبية-على الرغم من حاجتها الشديدة لها-ومنها فئات المعوقين والسجناء ومرضى المشافي وسكان المناطق النائية، كما بينت الدراسة ان ضعف التمويل المخصص للمكتبات العامة ومكتبات **الاطفال انعكس بشكل سلبي على واقع المكتبات**. وانتهى البحث بتقديم مجموعة مقترحات لتحسين واقع الخدمات المكتبية العامة في مصر، في مقدمتها ضرورة انشاء مجلس اعلى للمكتبات العامة تابع لوزارة الثقافة وظيفته رعاية الحركة المكتبية العامة في مصر، وضرورة اصدار تشريع مكتبي عام بحيث يكون حق الحصول على المعلومة حقا عاما لجميع المواطنين، فضلا عن ضرورة مضاعفة الجهود الرسمية والشعبية للاهتمام بمكتبات الاطفال ايمانا بدورها الفعال في تنشئة الاطفال وبتكوينهم الفكري.

٣- **دراسة مرتضى(٢٠٠٨):**

وهي دراسة بعنوان(واقع مكتبات رياض الاطفال وافاق تطويرها، دراسة ميدانية في رياض **لاطفال** /مدينة دمشق/، الهدف منها هو التعرف على واقع مكتبات رياض الاطفال من حيث المحتوى والاستخدام، وتسليط الضوء على اهمية وجود مكتبة في كل روضة من رياض الاطفال، ومن ثم تقديم مقترحات لتطوير مكتبات الرياض، ولتحقيق هذه الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال مجموعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف الى وصف المواقف والظواهر ومن ثم تحليلها، اما اداة البحث فهي عبارة عن(بطاقة معلومات لرصد واقع المكتبات في رياض **الاطفال**)تتضمن اربعة بنود رئيسية وثمانية عشر فرعية، اشتمل البند الرئيسي الاول على الشروط الفنية لرياض الاطفال، فيما اشتمل البند الثاني على الشروط الادارية للمكتبة، اما البند الثالث فقد تألف من تسعة بنود تدور حول محتويات المكتبة، والبند الرابع تضمن خمسة بنود تتعلق بالانشطة الموازية للمكتبة.

وقد اسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها ان معظم الرياض لا تتوفر فيها مكتبة خاصة بالطفل وجميع الرياض ليس لديها امينة مكتبة متخصصة، اما بالنسبة للمحتويات فقد اثبتت التائج ان هناك الكثير من المحتويات المهمة تفتقر لها مكتبات الرياض مثل بعض انواع الكتب والقصص التعليمية والتربوية، والتي اثبتت الدراسة ان نسبة توفرها في الرياض الاهلية اكثر من الحكومية مما يدل على اهتمام الرياض الاهلية اكثر من الحكومية في هذا المجال، اما الصور التوضيحية والوسائل التعليمية والالعاب التربوية فهي متوفرة في جميع المكتبات الاهلية والحكومية وبنسبة عالية، وبناءً **على تلك النتائج تقدمت الباحثة** بعدد من التوصيات التي تؤكد على ضرورة وجود مكتبة مخصصة للاطفال في كل روضة والاهتمام بمكتبات الاطفال الموجودة حاليا في الرياض، وتخصيص مكان في

الروضة ليمارس فيه الطفل نشاطاته المكتبية، وكذلك تاهيل معلمات الرياض لاستخدام المكتبة والتعامل معها بشكل صحيح، فضلا عن تشجيع الاطفال على ارتياد المكتبة من خلال تقديم حوافز تشجيعية لهم لتنمية حب المطالعة لديهم، وتشجيع المجتمع المحلي على المشاركة بتزويد مكتبة الاطفال بما يتوفر لديهم من كتب ومجلات ومصورات لدعم مكتبة الروضة.

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها مع موضوع البحث من حيث المبدأ، حيث انها تتناول نفس الموضوع والمتمثل بمكتبات الاطفال، الا ان كل منها تناولت الموضوع من زاوية مختلفة، فدراسة(مونت) تناولت الموضوع من الناحية المعمارية وكان الهدف منها وضع عدد من المعايير التصميمية لبناية المكتبة، اما دراسة(ستيفن) فهي دراسة تاريخية نظرية الهدف منها التعرف على تاريخ مكتبات الاطفال وواقعها الحالي بشكل عام، بينما اتفقت كل من دراسة جبر وابراهيم ومرتضى على التعرف على واقع المكتبات في كل من عمان ومصر ودمشق على التوالي، من حيث نسبة توفرها وتجهيزاتها وكادرها المكتبي، كان الهدف من ذلك تقديم عدد من المقترحات التي من شانها ان ترقى بمستوى تلك المكتبات وتعمل على تطويرها، اما دراسة هدى فقد تناولت الموضوع من زاوية مختلفة الهدف منها التعرف على واقع اثاث صفوف رياض الاطفال والتي من المفترض ان تكون المكتبة جزءا منها، الا ان البحث لم يتناول هذا النوع من الاثاث بل اقتصر على الكراسي والمناضد والمشاجب والخزانات، وقد تم الافادة من هذا البحث في بحثنا الحالي من خلال ما توصلت اليه الباحثة من جداول قياس تحدد قياسات الطفل المختلفة والتي يمكن من خلالها تحديد بعض قياسات المكتبة التي سيتم تصميمها لطفل الروضة، اما بالنسبة للدراسات الاخرى فقد افادت الباحثة من بعض المصادر والادبيات التي تم اعتمادها لبناء الاطار النظري للبحث، فضلا عن النتائج والتوصيات والمقترحات التي جاءت في بعضٍ من تلك البحوث.

اجراءات البحث:

مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث معلمات رياض اطفال مدينة بغداد والبالغ عددها(١٥١)روضة موزعة على جانبي الكرخ والرصافة.

عينة البحث:

١- تم اختيار(٥) رياض من جانبي الكرخ والرصافة وبواقع(٢)روضة من جانب الكرخ و(٣)رياض من جانب الرصافة وكما هو مبين ادناه:

- من جانب الكرخ/ روضة السنابل في منطقة العامرية، روضة الياسمين في منطقة الغزالية.
- من جانب الرصافة/ روضة الطلائع في منطقة العبيدي، روضة النرجس في منطقة المشتل، روضة البهجة في منطقة الكرادة.

٢- تم اختيار(٤)معلمات من كل روضة بما فيها المديرة والمرشدة ومعلمتين مسؤولتين عن الاطفال اثناءسرد القصص او المطالعة، وبذلك بلغ مجموع المعلمات عينة البحث(٢٠)معلمة.

ادوات البحث:

تم استخدام استمارة استبيان مغلقة اداةً للبحث، تضمنت عددا من الاسئلة الموجهة لمعلمات الرياض بعضها هدفه التعرف على واقع مكتبات رياض الاطفال، والبعض الاخر يهدف الى التعرف على ارائهن ووجهات نظرهن حول كيفية تطوير تلك المكتبات.

بناء الاداة:

لبناء اداة البحث تم اعتماد الخطوات الاتية:

١. القيام بعدد من الزيارات الميدانية لبعض رياض اطفال مدينة بغداد للتعرف على واقع المكتبات المستخدمة في تلك الرياض بشكل اولي ومن خلال الملاحظة الشخصية.
٢. توجيه سؤال مفتوح لمديرات ومعلمات تلك الرياض حول موضوع البحث ورأيهن بواقع المكتبات الحالي(ملحق١).
٣. الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

صدق الاداة:

للتاكد من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التصميم ومجال تربية الطفل[3]، وقد تم الاتفاق على صلاحية فقرات الاستمارة بنسبة ٩٧%، وقد تضمنت الاستمارة ٢٠ فقرة تمثل الاسئلة الخاصة بواقع المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من حيث نسبة التوفر والشكل والحجم وطريقة الاستخدام ومدى تحقيقها لاهدافها، ومقترحات المعلمات حول سبل تطوير تلك المكتبات من الجوانب التي تم ذكرها سابقا وبما يحقق الراحة لكل من الطفل والمعلمة، فضلا عن تحقيق الاهداف المنشودة من هذا النوع من المكتبات. اما التعديلات على الفقرات فقد تمثلت بفصل الاسئلة المتعلقة بواقع المكتبات عن الاسئلة المتعلقة بمقترحات المعلمات حول سبل تطويرها، وكذلك الطريقة التي تمت بها صياغة بعض الاسئلة، فضلا عن دمج بعض الاسئلة مع بعضها لكونها تحقق نفس الهدف، وبناء على ذلك قامت الباحثة باجراء التعديلات اللازمة، وبعد اجراء التعديلات ظهرت الاستمارة بالشكل المبين في ملحق رقم(٢).

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج نتائج البحث بعد تفريغ استمارات الاستبيان من اجابات المعلمات على الاسئلة الموجهة لهن.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$$

نتائج البحث:

بعد توزيع استمارات الاستبيان على مديرات ومعلمات الرياض(عينة البحث)وتفريغ الاجابات منها وتطبيق النسبة المئوية اظهرت النتائج ما يأتي:

فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بواقع المكتبات في رياض الاطفال اشارت النتائج الى ما يأتي:

١. هناك ١٠% من الرياض فقط تمتلك مكتبة خاصة بالطفل، مقابل ٩٠% ممن لا تمتلك هذا النوع من الاثاث(جدول٤).

---

[3] لسماء الخبراء:

- أ.د. خولة القيسي كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال (نموطفل) / استاذ
- أ.د. الطاف ياسين كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال (علم) / استاذ مساعد
- أ.د. امل داود كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال(ارشاد تربوي)/ استاذ مساعد
- أم.د. سعد محمد كلية الفنون التطبيقية/قسم التصميم (تصميم صناعي) / استاذ مساعد
- أم.د. نوال محسن كلية الفنون الجميلة/قسم التصميم (تصميم صناعي) / استاذ مساعد

٢. فيما يتعلق بالسؤال الخاص بمكان او طريقة وضع الكتب والقصص والمصورات وتخزينها اشارت النتائج الى ان نسبة ١٠٠% لا يضعونها على الارض مقابل صفر% ممن يضعونها على الارض، وان نسبة ٣٠% يضعون الكتب على المنضدة مقابل ٧٠% ممن لا يضعونها عليها(الاشكال١٨-٢١)، وان ٥٠% من المعلمات لاشرن الى استخدام رفوف معلقة على الحائط مقابل ٥٠% ممن اشرن الى عدم استخدام هذه الطريقة، وهناك ٤٥% منهن لاشرن الى استخدام رفوف غير مخصصة للكتب(الاشكال٢٢-٢٣)مقابل ٥٥% ممن اشرن الى عدم استخدام هذه الطريقة(جدول٥).

٣. وحول مدى تفضيل الاطفال لاستخدام المكتبة بانفسهم اشارت النتائج الى ان نسبة٦٥% من المعلمات لاحظن وجود مثل هذه الرغبة مقابل ٤٥% ممن لم يلاحظن وجود هذه الرغبة لدى الاطفال (جدول٦).

٤. وحول قياسات المكتبة المستخدمة في الروضة-ان وجدت-ومدى تناسبها مع قياسات الطفل اشارت النتائج الى ان ٢٥%من المعلمات يجدنها مناسبة مقابل٧٥%ممن يجدنها غير مناسبة(جدول٧).

٥. فيما يتعلق بالسؤال الخاص بكيفية استخدام الاطفال للكتب والمجلات والمصورات في حالة عدم وجود مكتبة مخصصة لهذا الغرض اشارت النتائج الى نسبة ٨٥% من المعلمات يقمن بتوزيعها على الاطفال بانفسهن مقابل ١٥% ممن اشرن الى عدم استخدام هذه الطريقة، وان نسبة ٣٥% منهن اكدن على ذهاب الاطفال بانفسهم الى مكان وجود الكتب والمصورات والمجلات واخذ ما يرغبون به مقابل ٦٥% ممن اكدن عدم ترك الاطفال ليقوموا بانفسهم بهذه المهمة(جدول٨).

٦. وبالنسبة للسؤال الخاص بالصعوبات التي تواجه المعلمات عند استخدامهن للمكتبة المخصصة لكل من اطفال الروضة والتمهيدي-ان وجدت-اشارت النتائج الى ان نسبة ٤٠% منهن يواجهن صعوبة في هذا الصدد مقابل ٦٠% ممن اشرن الى انهن لايواجهن صعوبة(جدول٩).

٧. اما عن اسباب الصعوبات التي تواجهها المعلمات عند استخدام الاطفال للمكتبة فقد اشارت النتائج الى: ان نسبة ٥٥% منهن يجدن ان المكتبة غير مناسبة من حيث القياسات لكل من اطفال الروضة والتمهيدي معا مقابل ٤٥% ممن يجدنها مناسبة، وان ٥٥% منهن يجدن ان طريقة تنظيم الكتب والمصورات والمجلات كانت سببا في الصعوبات التي يواجهنها مقابل ٤٥% ممن لم يجدن ذلك سببا، وان ٧٥% منهن اكدن على ان عدد الاطفال الكبير وما ينتج عنه من فوضى اثناء استخدام الاطفال للمكتبة كانت سببا في الصعوبات التي يواجهنها مقابل ٢٥% ممن اشرن الى ان ذلك ام يكن سببا اساسيا في تلك الصعوبات، وان ٦٥% منهن يجدن ان عدم تنظيم الكتب والقصص والمصورات بطريقة تناسب عمر الطفل وما تسببه من فوضى اثناء الاستخدام كانت سببا في هذا النوع من الصعوبات مقابل ٣٥% ممن وجدن ان ذلك لم يكن سببا في تلك الصعوبات(جدول١٠).

فيما يتعلق براي المعلمات باهمية مكتبات الرياض ومقترحاتهن حول سبل تطويرها اشارت النتائج الى ما يلي:

١. بالنسبة للسؤال الذي يتعلق برأي المعلمة حول مدى ضرورة وجود مكتبة مخصصة للاطفال فقط اشارت النتائج الى ان نسبة ٩٥% من المعلمات يجدن ان هذا الامر ضروري ومهم مقابل ١٥% ممن يجدنه غير ضروري(جدول١١).

٢. وحول ضرورة ان تكون قياسات المكتبة تتناسب مع قياسات الطفل اشارت النتائج الى ان نسبة ٩٥% من المعلمات يجدن ان هذا الامر ضروريا مقابل ٥% ممن يجدن ان هذا الامر غير ضروري(جدول١٢).

٣. فيما يتعلق بضرورة تخصيص مكتبة لاطفال الروضة واخرى لاطفال التمهيدي اشارت النتائج الى ان نسبة ٥٠% من المعلمات يجدن ان اهذا الامر ضروري مقابل ٥٠% ممن يجدن ان هذا الامر غير ضروري(جدول١٣)، وان ٦٥%منهن اشرن الى امكانية الدمج بين المرحلتين في مكتبة واحدة مقابل ٣٥% ممن لم يفضلن ذلك(جدول١٤).

٤. اما بالنسبة لرغبة المعلمة بجعل الاطفال يستخدمون المكتبة بانفسهم او من قبل المعلمة فقد اشارت النتائج الى ان ١٠٠% منهن تفضل الطريقة الاولى مقابل صفر%ممن لا يفضلنها(جدول١٥).

٥. وحول اعادة محتويات المكتبة الى مكانها من قبل الاطفال اشارت النتائج الى ان نسبة ٧٥% من المعلمات يفضلن استخدام هذه الطريقة مقابل٢٥%ممن لايفضلنها(جدول١٦).
٦. وفيما يتعلق براي المعلمات حول طريقة تنظيم محتويات المكتبة بطريقة معينة بحيث تجعل عملية استعارتها من قبل الاطفال اسهل اشارت النتائج الى ان نسبة ٨٠% منهن يجدن بان هذا الامر ضروري ومهم مقابل ٢٠% ممن يجدنه غير ضروري(جدول١٧).
٧. وفي مجال التصنيف ايضا وحول راي المعلمات بمدى اهمية ان تتضمن مكتبة الطفل عددا من الرفوف الكافية لاستيعاب الكتب والقصص والمصورات والمجلات وان تكون تلك الرفوف وفق تصنيف معين بحيث تكون عملية الاستعارة والاعادة سهلة بالنسبة للطفل اشارت النتائج الى ان نسبة ٩٠% من المعلمات يؤيدن هذا الراي مقابل ١٠% ممن لا يؤيدونها (جدول١٨).
٨. اما فيما يتعلق برأي المعلمات حول اتباع طريقة الحروف الابجدية في عملية تنظيم محتويات المكتبة فقد اشارت النتائج الى ان نسبة ٦٥% منهن يجدن بان هذه الطريقة مناسبة مقابل ٣٥% ممن لم يجدنها مناسبة(جدول١٩).وان نسبة ٩٥% منهن فضلن استخدام طريقة الرفوف الملونة في عملية تنظيم محتويات المكتبة مقابل ٥% ممن لا يفضلنها (جدول٢٠).
٩. وحول راي المعلمات بشكل المكتبة ومظهرها الخارجي اشارت النتائج الى ان نسبة ٩٥% منهن يعتقدن بان شكل المكتبة الخارجي يمكن ان يساعد في جذب انتباه الطفل وتشجيعه على المطالعة، مقابل ٥% ممن لا يجدنه كذلك(جدول٢١)، كما ان نسبة ١٠٠% منهن يجدن بان استخدام الوان مختلفة في كل من واجهتها وجوانبها ورفوفها يمكن يساهم في عملية جذب الانتباه والتشجيع على القراءة، مقابل صفر%ممن لايعتقدن ذلك (جدول٢٢).
١٠. وبالنسبة لراي المعلمات حول مدى تاثير المكان المريح الذي توجد فيه المكتبة على زيادة رغبة الطفل في المطالعة لشارت النتائج الى ان نسبة ١٠٠% منهن يعتقدن ان ذلك يمكن ان يؤثر بشكل ايجابي على هذا الموضوع، مقابل صفر % ممن لايعتقدن ذلك (جدول٢٣).

الاستنتاجـــات:

من خلال النتائج التي تم عرضها يمكننا ان نستنتج ما يلي:

١. معظم رياض اطفال مدينة بغداد ليس لديها مكتبة خاصة بالاطفال وهي غالبا ما تستخدم طريقة وضع محتويات المكتبة من كتب وقصص ومجلات ومصورات خاصة بالاطفال في رفوف معلقة على الحائط او في رفوف مخصصة لاغراض اخرى مثل اللعب او في دواليب اعتيادية كبيرة وفي البعض منها يتم تكديس تلك المحتويات على المنضدة مما يجعلها لا تتناسب مع اهداف المكتبة المتمثلة بتعليم الطفل على كيفية التعامل مع المكتبة كالتعود على كيفية استعارة الكتب والقصص والمجلات والمصورات واعادتها الى مكانها، مما يدل على ضعف الاهتمام بهذا الجانب على الرغم من اهميته وتأثيره الايجابي على مستقبل الطفل.
٢. على الرغم من تاكيد معظم معلمات الرياض على ان نسبة كبيرة من الاطفال يرغبون باستخدام المكتبة بانفسهم من حيث الاستعارة والاعادة، الا ان الكثير من هؤلاء المعلمات يستخدمن طريقة توزيع الكتب والقصص والمصورات على الاطفال بانفسهم وكذلك استعادتها منهم، نظرا لعدم قدرة الاطفال على اداء هذه الفعالية بانفسهم وذلك لعدم توفرهذا النوع من المكتبات في الرياض، وحتى ان وجدت فانها تعاني من مشاكل تصميمية عدة مما يجعلها غير مناسبة للاطفال سواء من حيث الشكل او من حيث القياس او طريقة التنظيم والتصنيف مما يؤدي الى عدم وعدم قدرة الطفل على استخدامها ومن ثم فان ذلك يؤثر بشكل سلبي على رغبته في المطالعة والتصفح في هذه المرحلة العمرية وبالتالي فان ذلك ينعكس على مستقبله في مجال القراءة والمطالعة واستخدام المكتبات في المستقبل.
٣. تواجه معلمات الرياض العديد من الصعوبات خلال فترة المطالعة واستخدام المكتبة معظم هذه الصعوبات ناجم عن كثرة عدد الاطفال وما ينتج عنها من فوضى اثناء هذه الفترة، وهناك صعوبات

اخرى ناجمة عن كون المكتبة مخصصة لكل من مرحلتي الروضة والتمهيدي معا وعدم وجود تصنيف مناسب لكل من المرحلتين بحيث يمكن الاطفال من استعارة واعادة محتويات المكتبة بسهولة مما يؤدي بالتالي ايضا الى حدوث فوضى اثناء فترة المطالعة وهذا ما دعا معظم المعلمات الى عدم تفضيل قيام الطفل باعادة تلك المحتويات بانفسهم، ومن الصعوبات التي تواجهها معلمات الرياض ايضا في مجال تعامل الاطفال مع المكتبة عدم تناسب قياسات وابعاد المكتبة مع قياسات الطفل فقد تكون المكتبه كبيرة الحجم ورفوفها عالية كونها غير مخصصة للاطفال مما يجعل عملية النظر الى محتوياتها واختيار ما يرغب به الطفل عملية صعبة.

بناءً على ما تقدم فان معلمات الرياض كان لديهن عدد من المقترحات التي تجعل موضوع التعامل المكتبي اثناء فترة المطالعة المخصصة للاطفال عملية اسهل وافضل لكل من الطرفين وهذا ما ورد ضمن النتائج المتعلقة بالاسئلة الخاصة بمقترحات المعلمات حول هذا الجانب والتي استنتجنا منها ما يأتي:

١. ابدت جميع المعلمات تقريبا رغبتهن في ان يقوم الاطفال باستخدام المكتبة بانفسهم كمرحلة اولى ليعتادوا على كيفية التعامل مع المكتبات وكيفية استعارة الكتب والقصص واعادتها الى اماكنها بعد الانتهاء منها، فضلا عن المحافظة عليها، نظرا لما يشكله هذا الموضوع من اهمية كبيرة في حياة الطفل مستقبلا في تعويده على عادة القراءة والمطالعة وبالتالي توسيع مدركاته ورفع مستوى ثقافته العامة، غير ان هؤلاء المعلمات وجدن ان هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا في حالة وجود مكتبة خاصة بالاطفال في كل روضة من الرياض، لذلك نجد ان معظمهن يجدن ان وجود مثل هذا النوع من المكتبات في كل روضة امرا ضروريا ومهما، على ان تكون هذه المكتبات ذات مواصفات تجعل عملية تعامل الطفل معها امرا سهلا ويسيرا سواء عند استعارة محتوياتها او عند الاعادة، والكثير منهن لم يجدن مانعا في ان تكون المكتبة مخصصة لكل من مرحلتي الروضة والتمهيدي معا على ان تكون المكتبة من حيث الشكل والقياسات والتقسيمات الداخلية وطريقة التصنيف تناسب كلتا المرحلتين.

٢. معظم المعلمات يجدن بان الشكل الخارجي للمكتبة والتنوع اللوني فيها يمكن ان يكون عاملا مهما في جذب انتباه الاطفال لها وتشجيعهم على التعامل معها وبالتالي فان ذلك يمكن ان يؤثر بشكل ايجابي على تعويد الطفل على القراءة والمطالعة، ووفقا لما جاء في الاطار النظري والدراسات السابقة فانه يفضل استخدام الاشكال والالوان الاكثر تفضيلا من قبل الا طفال لتحقيق هذا الغرض.

٣. نظرا لما تشكله الالوان من اهمية كبيرة في حياة الطفل بشكل عام وطفل الروضة بشكل خاص فان معظم المعلمات فضلن استخدام التنوع اللوني في عملية تقسيم المكتبة وفي رفوفها الداخلية والذي يمكن ان يكون وسيلة من وسائل تصنيف محتويات المكتبة مما يجعل عملية استعارة تلك المحتويات من كتب وقصص ومجلات ومصورات من قبل الاطفال عملية اسهل وايسر، ولم تفضل تلك المعلمات استخدام طريقة الحروف الابجدية في عملية التصنيف كونها لا تتناسب مع المستوى العقلي والادراكي لاطفال هذه المرحلة، فضلا عن كونها يمكن ان تربك الطفل وتجعله ينفر من العملية كلها وبالتالي فان ذلك يمكن ان يؤثر بشكل سلبي على رغبته في القراءة والمطالعة او التصفح.

٤. من جانب اخر فان جميع المعلمات تقريبا اكدن على ان وجود المكتبة في مكان مريح وهادئ يمكن ان يؤثر بشكل ايجابي على رغبة الطفل في القراءة والتصفح والمطالعة وهذا ما تؤكده الشروط المكتبية لجميع الاعمار سواء بالنسبة للمكتبات العامة المخصصة للكبار او حتى مكتبات الاطفال، على ان يكون عدد الاطفال الذين يستخدمون المكتبة مناسبا لسعة المكان وحجم المكتبة وما تتضمنه من محتويات تجنبا لحدوث الفوضى اثناء الفترة المكتبية المخصصة للاطفال.

التوصـــيات:

بناءً على النتائج والاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة فانها توصي بما يلي:

١. توفير مكتبة خاصة بالطفل في كل روضة من رياض الاطفال نظرا لما تشكله من اهمية كبيرة في حياة الطفل وفي تعويده على ممارسة عادة القراءة والمطالعة في المستقبل والتي من شأنها ان توسع مدركاته العقلية وترفع من مستواه الثقافي والمعرفي وبالتالي فان ذلك يمكن ان ينعكس بشكل ايجابي على المجتمع ككل.

٢. لكي تكون المكتبة ناجحة وفعالة فنها يجب ان تكون ذات مواصفات تصميمية تجعلها مناسبة لاطفال هذه المرحلة، فمن حيث الشكل العام على المصمم ان يختار اكثر الاشكال والالوان تفضيلا من قبل الاطفال لجعلها اكثر قدرة على شد الطفل وجذب انتباهه وبالتالي ضمان استخدامه لها، على ان تكون ذات قياسات تتناسب مع قياسات الطفل التي تم الاشارة لها ضمن الاطار النظري سواء من حيث القياس الكلي او التقسيمات الداخلية للرفوف بما يضمن قدرة الطفل وتمكنه من الوصول الى ما يرغب باستعارته بعد ان ينظر الى كل محتويات تلك الرفوف من الاعلى الى الادنى.

٣. في حال استخدام مكتبة واحدة لكل من مرحلتي الروضة والتمهيدي معا يفضل ان يتم تقسيم المكتبة من الداخل الى قسمين احدهما مخصص لاطفال الروضة والاخر لاطفال التمهيدي نظرا لما تتميز به كل مرحلة من تلك المراحل من مميزات عقلية ومعرفية وقدرات ادراكية، ويراعى في ذلك نوع الكتب والقصص والمصورات والمجلات التي يتضمنها كل منهما.

٤. عند تقسيم المكتبة الى مجموعة من الرفوف المخصصة لمحتويات المكتبة يفضل اتباع اسلوب التصنيف اعتمادا على الالوان، بمعنى ان يكون لكل رف لون معين يتضمن نوعا من انواع محتويات المكتبة كأن يكون اللون الاحمر مثلا مخصصا للقصص والاصفر للمجلات والاخضر للمصورات...الخ لكي يسهّل على الطفل اختيار ما يرغب به، على ان تكون هناك لوحة مفاتيح جانبية تبين محتويات كل لون لكي يتوجه الطفل مباشرة الى الرف الذي يرغب الاستعارة منه وبذلك تكون عملية الاستعارة اسهل وايسر فضلا عن التقليل من امكانية حدوث فوضى اثناء الاستعارة.

٥. يفضل ان يكون ضمن المكتبة مكان مغلق(دولاب)يتم خزن بعض الكتب والقصص والمصورات التي لا ترغب المعلمة في عرضها على الاطفال حيث يتم استبدالها بين فترة واخرى بما هو معروض وذلك لضمان التنويع والتغيير للاطفال منعا لحدوث الملل اولا ولرفد الطفل بمعلومات متجددة بشكل مستمر وبما يتناسب وقدرات الطفل العقلية والمعرفية التي تتغير مع استمرار نموه واكتسابه للمعلومات، كما ان هذا الدولاب يمكن ان يضم بعض القصص التي لا ترغب المعلمة بان تكون في متناول يد الاطفال لعدم قدرتهم على قراءتها وفهمها وترغب ان تقوم بسردها عليهم بنفسها.

٦. لضمان راحة الطفل وتواصله مع المكتبة ومحتوياتها وزيادة رغبته في التعامل مع هذا الموضوع بشكل مستمر يجب توفير كل مستلزمات الراحة من مكان واثاث وهدوء واضاءة وتهوية فضلا عن عناصر التشويق التي تشد الطفل للدخول الى حجرة المكتبة والبقاء فيها طيلة فترة المطالعة دون الشعور بالملل مثل استخدام اللوحات والمصورات التي تمثل الشخصيات التي يحبها على الجدران وكذلك الالوان.

٧. يفضل ان تكون المعلمة المسؤولة عن الفترة المكتبية متخصصة او ذات خبرة على الاقل في مجال الخدمة المكتبية لكي يكون تعاملها في هذا المجال بشكل علمي اكثر.

المقترحـــات:

من خلال ما تمت ملاحظته اثناء هذه الدراسة لاحظت الباحثة ان هناك بعض الجوانب التي تحتاج الى دراسة ايضا وضمن نفس المجال وبناءً على ذلك فهي تقترح ما يأتي:

١. اجراء دراسة مماثلة على رياض الاطفال الاهلية في مدينة بغداد.
٢. اجراء دراسة مقارنة بين المكتبات المستخدمة في رياض الاطفال الاهلية والحكومية في مدينة بغداد.
٣. اجراء دراسة على واقع الانواع الاخرى من اثاث مكتبات رياض الاطفال مثل الكراسي المناضد وغيرها والتعرف على مدى ملاءمتها للاطفال من حيث الشكل ومن حيث الية جسم الانسان.
٤. اجراء دراسة مماثلة حول الالوان المستخدمة في المكتبات وتاثيرها على الحالة النفسية للطفل ومدى رغبته في القراءة والتصفح.

التصميم المقترح:

بناءً على التوصيات التي تقدمت بها الباحثة قامت بتطبيق تلك التوصيات على تصميم مقترح يمكن ان يكون بمثابة انموذج لمكتبة الطفل (شكل ٢٤).

١. الشكل الخارجي يمثل احد الشخصيات الحيوانية التي يحبها الاطفال وهو شكل الدب.
٢. اللون الاساسي للمكتبة هو اللون البرتقالي والذي يعد اقرب الالوان الى لون الدب الحقيقي كما انه يعد من الالوان التي يفضلها الطفل لكونه اقرب الى اللونين الاحمر والاصفر.
٣. تم تقسيم الرفوف الداخلية الى اربعة اقسام متساوية كل قسم منها يمثل رفا من الرفوف التي يتم وضع محتويات المكتبة فيها ويتم استخدام كل من اللون الاحمر والاصفر والاخضر والازرق على التوالي في تلوين تلك الرفوف ليكون اللون هو الدليل الذي يرشد الطفل الى نوع المجال الذي يرغب الاستعارة منه، ولتوجيه الطفل نحو المسار الصحيح تم وضع لوحة الوان او دليل بجانب المكتبة يحدد نوع المجال في كل لون.
٤. الجزء السفلي من المكتبة يمثل مكان خزن مغلق (دولاب) لوضع الكتب والقصص التي ترغب المعلمة سردها على الاطفال بنفسها، والمجلات والمصورات التي ترغب في ان تعرضها في المكتبة لاحقا.
٥. اما بالنسبة للقياسات فيمكن اعتماد احد القياسات التي تم ادراجها ضمن الملاحق، كما يمكن اعتماد قياسات المكتبة التي توصل اليها الباحث (Jalaludin) في بحثه الخاص بالقياسات الانثروبومترية لاثاث رياض الاطفال (جدول ٣).

قائمة المصادر:

- ابراهيم، منى محمد علي، **مكتبة الطفل وخصائصها وتنظيمها ومؤهلات العاملين بها** ط١، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٧٩.
- اسماعيل، سوزان طاهر، **البيئة التصميمية للعب الاطفال، اثر المتغيرات التصميمية على اداء ملاعب الاطفال في المحلات السكنية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، ١٩٩٨.
- جنييف، بات، **حول مكتبات الاطفال في فرنسا**، ترجمة: نادر ذكري ط١، دار الحوار، سوريا، ١٩٨١.
- الربيعي، عباس جاسم حمود، **الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، ١٩٩٩.
- الربيعي، كريم حميدي، **المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعلم في رياض الاطفال**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، ١٩٩٩.
- زاكاروفا، ل م، **المكتبات والاطفال**، تر: عوض توفيق، مجلة اليونسكو للمكتبات، ط١، القاهرة، ١٩٧٩.
- زوين، لمياء محمد، **دراسة المعايير التخطيطية والتصميمية لابنية دور الحضانة ورياض الاطفال**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، ١٩٩٢.

- السيد،فؤاد البهي،**الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة**،ط٢، دار النهضة للطباعة والنشر، ١٩٧٠.
- سيروب،سهام،**سيكولوجية الالوان**،ط٢،بغداد،١٩٨٩.
- الشارف،احمد العريقي،**المدخل لتدريس الرياضيات**،جامعة السابع من ابريل،الجامعة المفتوحة،طرابلس،الجماهيرية العظمى،ليبيا،١٩٩٦.
- شوقي،اسماعيل،**الفن والتصميم**ط١،جامعة حلوان،كلية التربية الفنية، القاهرة،٢٠٠١ الشناوي،عبد العزيز،**واقع رياض الاطفال بالوطن العربي**،**المجلس العربي** للطفولة والتنمية،القاهرة،١٩٨٩.
- الشيخلي،مها اسماعيل،**وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الاطفال دون سن السادسة في العراق**،اطروحة دكتوراه،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم،١٩٩٧.
- صالح،قاسم حسين،**سيكولوجية ادراك الشكل واللون**،منشورات وزارة الثقافة والاعلام،الجمهورية العراقية،سلسلة(٣٠٥)،دار الرشيد للنشر،١٩٨٢.
- عمر،هدى محمود،**واقع اثاث صفوف رياض الاطفال في العراق وسبل تطويره(دراسة ميدانية في بغداد)**،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، ١٩٩٠.
- كندريان،**الس،الالوان واهميتها بالنسبة للطفل**ط٢،بغداد،١٩٨٩.
- محفوظ،سهير،**الخدمات المكتبية وادب الاطفال**، المكتبة الاكاديمية، القاهرة ١٩٩٧.
- محمد،شيماء حارث،**الاشكال المفضلة لدى اطفال الرياض ونسبة توظيفها في تصاميم اثاث رياض الاطفال**،بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد٣٣، ٢٠١٢.
- محيميد،محمد ابراهيم،نوال محسن علي،**الاشكال الهندسية التي تثير الاهتمامات البصرية لدى الاطفال وعلاقتها بلعب الاطفال**،بحث منشور في مجلة الاكاديمي، العدد٢٠،المجلد السادس،اذار١٩٩٨.
- مرتضى سلوى،**واقع مكتبات رياض الاطفال وافاق تطويرها(دراسة ميدانية في رياض اطفال مدينة دمشق)**، مجلة جامعة دمشق،المجلد٢٤،العدد الاول،٢٠٠٨.
- مردان،نجم الدين علي،**الاسس التربوية في تصاميم ابنية رياض الاطفال**، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات،قسم رياض الاطفال،١٩٨٧.
- مردان،نجم الدين علي،فوزية الكبيسي،**دراسة واقع الالعاب وادواتها في رياض اطفال مدينة بغداد**،بحث غير منشور،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،كانون الثاني، ١٩٨٨.
- مردان،نجم الدين علي،سلمى محمد علي المختار،**تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي**،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،مطابع الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩٠.
- مركز التعليم المستمر،الجامعة التكنلوجية،**دورة الابنية التعليمية للاطفال**،للفترة من ٢٤-١٩٨٧/١/٢٦.
- مصطفى،فهيم،**مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتوير اساليب التفكير**، دار الفكر العربي ط١،القاهرة،٢٠٠٤.
- المنياوي،حنان محمود،**مكتبات الاطفال(عرب المحمدي)ودورها في خدمة المجتمع**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات،٢٠٠٩
- ميلر،سوزانا،**سيكولوجية اللعب**،ترجمة:حسن عيسى،مراجعة:محمد عماد الدين اسماعيل،الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،١٩٨٧.
- الناتوت،هلال،**المكتبة المدرسية المطورة**ط١،بيروت،دار النهضة العربية،٢٠٠٢.
- نجيب،احمد،**فن الكتابة للاطفال**،دم..،**دار الكتاب العربي للطباعة**، ١٩٨٠.
- الهيتي،الهادي نعمان،**ثقافة الاطفال**،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٨٨.

-Ching Fransis D K,**Architecture Form Space & Order**, Second Edition, Van Nostrand Rainhold, 1996.

-Dryfuss, Henry, **The Measure of Human Factors in Design**, 2nd. Edition, Whitncy Library of Design, New York.1960.
-Faulkner,Waldron, **Architecture & color**, F.A.I.A., 1972.
-Jalaludin, Nurrabiatul Adawiyah,**Assessment on Space & Furniture's Ergonomics for Children in Kindergarten**, WWW.Wikipedia.Org., World Health Organization(WHO), Retrieved From WWW.who.Int.
-Graves, Mitland, **The Art Of Color & Design**, Second edition, Mc Grow-Hill, USA, 1951.
-Ladau, Robert F., Smith, **Brent K. & Place, Jenifer Color: In Interior Design & Architecture**, Van Nostrand Reinhold, New York, 1989.
-Mount, Ellis, **ed. Creative Planning of Special Library Facilities**, New York, The Hawort Press, Inc., 1998.
-Porter, Tom & Byron Mikillides, **Visualization & Depiction of Space in Architecture**, E&F Nspon an imprint of Chapman & hall, London, UK, 1997.
-Stevens, Norman D., **Books About us for Kids**, 27(9) October, 1996.